

فعالية برنامج مقترح في الجغرافية قائم على التربية البيئية في تنمية الوعي السياحي لدى طلاب الصف الخامس الادبي

م. مهند خضير ذياب / مديرية تربية البصرة

الملخص:

هدفت الدراسة إلى بيان فعالية برنامج مقترح في الجغرافية قائم على التربية البيئية في تنمية الوعي السياحي لدى طلاب الصف الخامس ادبي، واستعان الباحث بالمنهج شبه التجريبي مع عينة مكونة من (٣٠) طالباً من طلبة اعدادية الاكرمين ولجمع بيانات الدراسة: اعد الباحث اختباراً للجانب المعرفي للوعي السياحي وللتحقق من صدق الأداة وثباتها؛ تم عرضها على الخبراء وبلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ (٠.٩١٢)، وكشفت نتائج الدراسة إلى وجود وعي عالي جداً لدى طلاب الصف الخامس نحو التربية البيئية؛ حيث بلغت نسبة الوعي السياحي الكلي للجانب المعرفي (٨٨%)، وهي نسبة كبيرة جداً. وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بضرورة إشراك المؤسسات الاجتماعية والمحلية في خطة تنمية الثقافة البيئية والسياحية لدى كافة أفراد المجتمع.

الكلمات المفتاحية: (التربية البيئية، الوعي السياحي، طلاب الصف الخامس الادبي).

The effectiveness of a proposed program in geography based on environmental education in developing tourism awareness among fifth-grade literary students

Muhannad Khader Al-Zubaidi / Basra Education Directorate

Abstract:

The study aimed to demonstrate the effectiveness of a proposed program in geography based on environmental education in developing tourism awareness among fifth-grade literary students. The researcher used the quasi-experimental approach with a sample of (30) students from Al-Akrameen Preparatory School. To collect the study data: The researcher prepared a test for the cognitive aspect of tourism awareness and to verify the validity and reliability of the tool; It was

presented to a group of honorable arbitrators. The Cronbach's alpha reliability coefficient reached (0.912). The results of the study revealed a very high awareness among fifth-grade students towards environmental education; The percentage of total tourism awareness for the cognitive aspect reached (88%), which is a very large percentage. In light of the results of the study, the researcher recommends the necessity of enhancing environmental education for tourism awareness among school students at different stages of education.

Keywords: (Environmental education, tourism awareness, fifth-grade literary students).

الإحساس بالمشكلة وتحديدها:

لقد برز الإحساس بالمشكلة البحث الحالي من خلال ما يلي:

- الاتجاه العالمي الحديث، حيث تحاول العديد من الدول تطوير مناهجها الدراسية من خلال تقديم دورات التثقيف البيئي أو إضافة بعد عالمي للدورات المختلفة في المراحل المختلفة، وذلك بهدف خلق جيل قادر على التعامل مع القضايا العلمية والقضايا البيئية المستقبلية وتقديمها لهم لتوفير المهارات اللازمة .
- تنظيم المؤتمرات الخاصة بتطوير قطاع السياحة ورفع الوعي السياحي لدى الطلاب في مختلف مراحل التعليم.
- ونظراً للانخفاض الحالي في مستويات نتائج التعلم في المؤسسات التعليمية يسعى التربويون جاهدين لإنتاج متعلمين يمكنهم تطبيق ما تعلموه في حياتهم والتعبير عن أنفسهم دون خوف أو تردد. وهذا يتطلب إعداد برنامج قائم على التربية البيئية لتنمية الوعي السياحي لدى طلاب الخامس ادبي من خلال مفردات كتاب الجغرافية.

■ وبناءً عليه يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في قصور كتاب الجغرافية في تنمية الوعي السياحي لدى طلاب الصف الخامس الادبي؛ ومن ثم تتبلور مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما فعالية برنامج مقترح في الجغرافية قائم على التربية البيئية في تنمية الوعي السياحي لدى طلاب الصف الخامس الادبي؟

ويتفرع من التساؤل السابق الأسئلة الفرعية الآتية:

- ١- ما أبعاد الوعي السياحي التي يجب تنميتها من خلال كتاب الجغرافية لدى طلاب الصف الخامس الادبي؟
 - ٢- ما إطار البرنامج المقترح في الجغرافية والقائم على التربية البيئية؟
 - ٣- ما فعالية البرنامج المقترح في الجغرافية في تنمية الجانب المعرفي للوعي السياحي لدى طلاب الصف الخامس الادبي؟
- أهداف البحث:**

- ١- إعداد قائمة بأبعاد الوعي السياحي المراد تنميتها من خلال كتاب الجغرافية لدى طلاب الصف الخامس الادبي.
- ٢- إعداد برنامجاً مقترحاً في الجغرافية قائم على التربية البيئية لتنمية الوعي السياحي لدى طلاب الصف الخامس الادبي.
- ٣- قياس فعالية البرنامج المقترح في الجغرافية في تنمية الجانب المعرفي للوعي السياحي لدى طلاب الصف الخامس الادبي.

أهمية البحث:

- ١- تقديم برنامجاً قائم على التربية البيئية في الجغرافية لتنمية الوعي السياحي لدى طلاب الصف الخامس الادبي، والذي يعد مرجعاً يمكن أن يفيد واضعي برامج إعداد مدرسي الدراسات الاجتماعية.
- ٢- مساهمة الاتجاهات العالمية والمحلية التي تتأدي بأهمية تنمية الوعي السياحي لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة.
- ٣- قد يسهم البحث الحالي في الكشف عن الأساليب الفعالة في تنمية الوعي السياحي.
- ٤- تقديم اختباراً للوعي السياحي قد يفيد الباحثين في مجال البحث.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

- عينة من طلاب الصف الخامس الادبي، اعدادية الأكرمين للبنين، مركز محافظة البصرة.
- استند البحث إلى التربية البيئية وأهدافها في صياغة محتوى البرنامج المقترح.
- تدريس البرنامج المقترح لطلاب الصف الخامس الادبي خلال العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.
- قياس الجوانب المعرفية للوعي السياحي لدى الطلاب ويتضمن المستويات (تذكر - فهم - تطبيق)

فرضا البحث:

- ١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي في الجوانب المعرفية للوعي السياحي لصالح التطبيق البعدي
- ٢- يحقق البرنامج المقترح في الجغرافية والقائم على التربية البيئية الفعالية المطلوبة في تنمية الوعي السياحي لدى طلاب الصف الخامس ادبي.

مصطلحات البحث:

- التربية البيئية Environmental Education

عرفها، (4 ، 2017 ، Mitsuyuki I) باعتبارها عملية تعليمية يمكن أن تزيد المعرفة والوعي بالبيئة والتحديات العديدة المرتبطة بحمايتها، فإنها يمكن أن تساعد أيضاً في تطوير المهارات والخبرات اللازمة للتعامل مع التحديات البيئية، وتعزيز المواقف والدوافع والأفكار والالتزام باتخاذ قرارات مستنيرة والتصرف بمسؤولية تجاه البيئة.

- التعريف الاجرائي:

عملية تعليمية مستمرة تتضمن المعارف والمفاهيم والقيم والاتجاهات والمهارات التي يمتلكها طلاب الصف الخامس الأدبي والتي تساعد في تشكيل تصوراتهم عن سلوك البيئة والوجهات السياحية والعمليات اللازمة لتخطيط وتنظيم والتعامل مع المنشآت السياحية والسائحين والتعرف على المشكلات التي تواجه صناعة السياحة.

- الوعي السياحي Touristic Awareness

عرفه (الرفاعي، ٢٠١٨، ٥) بأنه إدراك الطالب لمقومات الجذب السياحي (الطبيعية والبشرية)، وأنواع السياحة المختلفة، واحترامه للسائح، وحفاظه على التراث الحضاري، وتقديره لمشروعات التنمية السياحية وتقييمه لفوائد السياحة، ومشاركته الإيجابية في تطوير السياحة.

- **التعريف الاجرائي:** ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه امتلاك الطالب للحقائق التي تسهم في تشكيل خلفية مناسبة تمكنه من أن يسلك سلوكاً سياحياً رشيداً نحو المظاهر السياحية.

الإطار النظري:

مبادئ التربية البيئية:

يشير (مزاهرة، ٢٠١١، ١١٧٥) و (Fauville , G ,. et al, 2014, 249) أن التربية

البيئية تقوم على مجموعة من المبادئ ، منها:

- البيئة وحدة متكاملة تضم؛الجوانب الاجتماعية والتكنولوجية والأخلاقية.
- تضافر أنواع المعرفة المختلفة اللازمة لتوضيح المشكلات البيئية المعقدة ومحاولة تفسيرها.
- تتميز التربية البيئية بالاستمرارية والتفكير في المستقبل.
- الشمولية في توجهاتها.
- التنقيف البيئي هو جهد مجتمعي يشمل كافة الجهود الرسمية والمجتمعية.
- التركيز على الأنشطة العلمية والتجارب المباشرة.

يرى الباحث أن التربية البيئية جزء مهم من المنهج لتنمية وعي الطلاب بالبيئة والمخاطر التي قد تواجههم، فضلاً عن أهمية المساهمة الفعالة لحل كافة المشاكل البيئية، وضرورياً إعداد برنامجاً نموذجياً للتربية البيئية من أجل تزويد الطلبة الدارسين بخلفية ملائمة تمكنهم من اتخاذ القرارات ولذلك يجب على المؤسسات التعليمية أن تسعى جاهدة إلى دمج التربية البيئية في سياستها العامة لتحقيق أهدافها.

أبعاد التربية البيئية:

البعد المعرفي: يشمل تزويد الطلاب بكافة المعلومات والمعارف البيئية بما في ذلك " المفاهيم، والحقائق، والتعميمات، والنظريات، والقوانين "، يتم الحصول على هذه المعلومات على مستويات مختلفة من الإدراك.

البعد الوجداني: ويشمل القيم والميول والاتجاهات والنتائج المتعلقة بالجوانب الوجدانية التي تساعد في تشكيل سلوك البشر تجاه البيئة.

البعد المهاري: يشمل المهارات النفسية، والمهارات العملية والمهارات الاجتماعية، ومن بينها: (حل المشكلات البيئية - اتخاذ القرار - صيانة الموارد - ترشيد الاستهلاك - العمل الجماعي)، ويتم اكتساب هذه المهارات عند كافة مستويات الجانب المهاري.

البعد الأخلاقي: ويشمل على اكساب الطلبة أشكال السلوك الاخلاقي في التعامل مع البيئة، وتنمية الوعي بالقضايا الاخلاقية المتعلقة بالبيئة.

البعد الاجتماعي: ويشمل تجارب التغيير الاجتماعي الإيجابي والسلبي الناتج عن تفاعل العلم والتكنولوجيا والسلوك البشري مع البيئة. (عمر، ٢٠١٨: ١١٣)

يرى الباحث مع أنه مع تزايد المشكلات البيئية التي تهدد حياة الناس تزايد الاهتمام العالمي بالوعي البيئي تطورت هذه الابعاد الفلسفية ايضاً بشكل أكثر شمولاً وعمقاً.

➤ أهداف التربية البيئية:

يتجلى دور التربية البيئية من خلال ما حدده (مزاهرة، ٢٠١١: ١١٧٤) و (الهاشم، ٢٠١٦: ٢٠٨) و (الودعاني ومحمد، ٢٠١٨: ٢١٦) فيما يلي:

١- تسليح الطالب بقيم بيئية تشكل سلوكه في التعامل مع البيئة في كافة مجالاتها، ومما يؤيد ذلك دراسة (الوكيل والسعيد، ٢٠١٨) والتي هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج الكتروني قائم على التربية البيئية في تنمية الوعي البيئي واتجاه طلاب الدبلوم التربوي نحو العمل التطوعي الالكتروني وبرزت ان البرنامج فعال في تحقيق ذلك.

٢- التأكيد على أهمية "التعايش مع البيئة" الذي يساعد على حماية الموارد وتحقيق التنمية

المستدامة، ومما يؤيد ذلك دراسة (AL Fahad , M ,. 2016) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التربية البيئية وتحقيق التنمية المستدامة وبرزت النتائج إلى اثر التربية البيئية في تحقيق التنمية المستدامة.

٣- إتاحة الفرص أمام الطلاب لاكتساب القيم التي تمكنهم من حماية البيئة وتحسينها طوعاً لا كرهاً، ومما يؤيد ذلك دراسة (Jelle , B & Peter , V ,. 2011) والتي هدفت الى التعرف على فعالية المدارس البيئية في اكتساب الطلاب للمعارف والمواقف البيئية ، ومدي تأثيرهم علي البيئة.

٤- تنمية الوعي الوطني لدى الطلاب بأهمية البيئة ومتطلباته الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، ومما يؤيد ذلك دراسة (عمر، ٢٠١٨) والتي هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج مقترح في التربية البيئية قائم على استراتيجية دراسة الدرس في تنمية الثقافة البيئية ومهارات القرن الحادي والعشرين وكشفت النتائج إلى فعالية البرنامج في تنمية ذلك.

٥- خلق أنماط جديدة من السلوك تجاه البيئة لدى الطلاب، ومما يؤيد ذلك دراسة (عبد الله، ٢٠١٦) والتي هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج مقترح في التربية البيئية في تكوين الاتجاهات الايجابية نحو البيئة ومشكلاتها لدى طلاب كلية التربية وتوصلت النتائج إلى فعالية البرنامج في تكوين ذلك.

ويرى الباحث ان دور التربية البيئية هو توعية وتنشئة الأجيال على ثقافة الترشيد وحماية الموارد الطبيعية، امر ضروري للحفاظ على الكثير من النعم التي أنعم الله بها على الإنسان.

أهمية الوعي السياحي:

١- الشعور بالانتماء والولاء للوطن وإنجازاته، وتعزيز الاتجاهات والسلوكيات الإيجابية، من خلال توعية قادة المتعلمين بأهمية هذا المفهوم .

٢- تكوين الاهتمام والرغبة في العمل المستقبلي لدى السياح لسد الاحتياجات والفرص الوظيفية لكوادر الدولة المهنية، انطلاقاً من أهمية زيادة الوعي السياحي.

٣- الحفاظ على الجهات والمكتسبات السياحية التي وهبها الله لهذا البلد تتعزز أهمية بعد استشعار أهمية الوعي السياحي للطلاب الذين يشكلون المستفيد الأول من السياح وآخر المستفيدين من المستثمرين.

٤- إن توضيح نوع السياحة وعادات السائحين سيهيئ هذا الجيل لتقبل الثقافات الأخرى ويجب احترام خصوصياتهم والاعتزاز بثقافتنا وهويتنا العربية والإسلامية (الدوسري، ٢٠٢٣: ٧٥).

يرى الباحث أنه من خلال الوعي السياحي يمكن توجيه أفراد المجتمع حول كيفية الاستفادة من السياحة وأهميتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والتربوية، ومراعاة عادات وتقاليد المجتمع الصحيحة، وتوعية الناس بأهمية حماية المجتمعات من الآثار السلبية المحتملة للسياحة.

أبعاد الوعي السياحي:

البعد المعرفي: يشمل تزويد الطلاب بالمعلومات والبيانات والحقائق والمفاهيم في مجال السياحة لمساعدة الطلاب على الفهم الكامل لقطاع السياحة ومكوناته (المطيري، ٢٠١٦: ٥٧١)

البعد الوجداني: ويشمل القيم والاتجاهات التي تساعد على تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو قطاع السياحة، وتنمي ميل الطلاب إلى رعاية وحماية المناطق السياحية والأثرية وتقدير جهود الدولة في تطوير وتمكين السياحة وازدهار مستقبلها (لطفي، ٢٠١٤: ٧١).

البعد المهاري: ويشمل قدرات الطلاب ومهاراتهم وسلوكياتهم الإيجابية في التعامل مع السائحين والمناطق السياحية ، بما في ذلك حسن الاستقبال والترويج الإعلاني والإعلامي ، وتسويق المنتجات السياحية. (الطوالبة، ٢٠١٤: ٢٩) .

يرى الباحث ان الوعي السياحي يضم جوانب معرفية ومهارية ووجدانية، وهذه الجوانب تسهم في تكوين جانب إيجابيا اتجاه قطاع السياحة.

الدراسات الاجتماعية وتنمية الوعي السياحي:

تساعد مناهج الدراسات الاجتماعية على تنمية الوعي السياحي من خلال المعلومات والمعرفة والقيم ذات الصلة بقطاع السياحة، مما يتيح لها تزويد الطلاب بتعليم متكامل ويربطهم ببيئاتهم الإقليمية ويزودهم بالمهارات والقيم والمواقف التي توجه سلوكهم اليومي (الرواحي، ٢٠١٧: ١٨).

كما تلعب الدراسات الاجتماعية دوراً مهماً في تنمية الوعي السياحي من خلال تناول الموضوعات المتعلقة بالسياحة سواء كانت موضوعات جغرافية أو تاريخية، ومن أجل تنمية الوعي السياحي من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية يجب أن تحتوي على أهداف وغايات من الجوانب السياحية والقيم التي يجب تحقيقها قابلة للتحقيق، ومن ثم تنمية الوعي السياحي لديهم، ويؤيد ذلك دراسة (العميري، ٢٠١٢) التي أوصت بضرورة إشراك المؤسسات الاجتماعية والمحلية في خطة تنمية الثقافة البيئية والسياحية لدى كافة أفراد المجتمع.

ويرى الباحث أنه يمكن تحسين الوعي السياحي لدى طلاب المدارس والجامعات على كافة المستويات من خلال دمج بعض المواضيع المتعلقة بالسياحة في المناهج الدراسية بشكل عام والجغرافيا بشكل خاص، وتوضيح مفهوميها وأهدافها وعوائدها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية على المجتمع.

(إجراءات البحث)

أولاً: مجتمع البحث:

يضم مجتمع البحث كل طلبة الصف الخامس الادبي في اعدادية الأكرمين للبنين للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.

ثانياً: منهج البحث:

استعان الباحث بالمنهج شبه التجريبي هو الأكثر ملائمة لهذا النوع من الدراسات.

ثالثاً: أدوات البحث:

اعتمد البحث الحالي على الأداة التالية:

- اختبار الجانب المعرفي للوعي السياحي. (من إعداد الباحث).

رابعاً: عينة البحث:

ضمت عينة البحث من مجموعة تجريبية واحدة هم: طلاب اعدادية الأكرمين للبنين، وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية، وتضمنت عينة البحث (٣٠) طالباً.

خامساً: إعداد قائمة بأبعاد الوعي السياحي

وفيما يلي خطوات الإعداد:

أ- تحديد الهدف من القائمة

هدفت القائمة إلى تحديد أهم أبعاد الوعي السياحي المراد تنميتها عن طريق كتاب الجغرافية.

ب- مصادر اشتقاق القائمة

تم اشتقاق أبعاد القائمة من خلال الاطلاع على الادبيات المتعلقة بموضوع البحث منها:

- بعض المصادر العلمية التي تناولت الوعي السياحي وأبعاده.
- بعض البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بتنمية الوعي السياحي.

- وفي ضوء ذلك تم التوصل إلى الأبعاد الرئيسية للوعي السياحي بما يتوافق مع أهداف البحث الحالي.

ج- إعداد القائمة في صورتها الأولية

من خلال الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بموضوع البحث تم إعداد قائمة مبدئية بأبعاد الوعي السياحي، وقد اشتملت على ثلاثة أبعاد رئيسية وهي:

- بعد التذكر: تضمن (١٠) أسئلة.
 - بعد الفهم: تضمن (٧) أسئلة.
 - بعد التطبيق: تضمن (٣) أسئلة.
- وتم عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين؛ لتحديد:

- مدى سلامة الصياغة اللغوية.
- مدى ارتباط الأبعاد الرئيسية بالأبعاد الفرعية.
- مدى مناسبتها لطلاب الصف الخامس الادبي.
- إضافة أبعاد أخرى قد يرونها مناسبة.

د- إعداد القائمة في صورتها النهائية

وفي ضوء ملاحظات ومقترحات السادة المحكمين تم إعداد قائمة أبعاد الوعي السياحي بصورتها الاخيرة.

سادساً: تحليل كتاب الجغرافية:

قام الباحث بتحليل كتاب الجغرافية؛ بهدف التعرف على مدى أهتمامه بتنمية الوعي السياحي لدى الطلاب ، وذلك في ضوء قائمة أبعاد الوعي السياحي التي تم تحديدها سلفاً .

أ- ثبات التحليل:

لكي يتأكد الباحث من ثبات التحليل؛ قام بحساب ثبات تحليل المحتوى من خلال إعادة تحليل المحتوى مرتين بفاصل زمني (شهرين) بين تاريخ انتهاء التحليل الأول وتاريخ البدء في

التحليل الثاني، مع مراعاة توفير نفس الظروف والإجراءات والشروط في التحليلين، وقد تم حساب معامل ثبات التحليل عن طريق حساب معامل الارتباط بين التحليل الأول والثاني؛ وذلك من خلال " معادلة هولستي ".

ب- صدق التحليل:

لكي يتأكد الباحث من صدق التحليل وأن قائمة التحليل تحقق الأهداف التي وضعت من أجلها؛ فقد اعتمد الباحث على " صدق المحتوى"، وذلك من خلال عرض قائمة تحليل المحتوى التي تم إعدادها من قبل الباحث على الخبراء، وفي ضوء آراءهم ومقترحاتهم تم وضع قائمة التحليل في صورتها الأخيرة.

سابعاً: إعداد البرنامج المقترح في الدراسات الاجتماعية والقائم على التربية البيئية وفيما يلي خطوات الإعداد:

أ- تحديد فلسفة البرنامج المقترح

انطلقت فلسفة البرنامج المقترح من توظيف متغيرات البحث الحالي بما يحقق أهدافه ، وفي ضوء ذلك فقد استندت فلسفة البرنامج إلي :

- تقديم محتوى تعليمي يهتم بالبيئة ومواردها وكيفية صيانتها، والمشاركة الفعالة في حل ما يتعلق بها من مشكلات، وإبراز اثر التربية البيئية في تشكيل الوعي البيئي والسياحي .
- تنمية الوعي السياحي لطلاب الصف الخامس ادبي .

ب- تحديد الهدف من البرنامج

يتضمن الهدف الرئيس للبرنامج المقترح في الدراسات الاجتماعية والقائم علي التربية البيئية في تنمية الوعي السياحي لدي طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية.

ج- اختيار محتوى البرنامج

تم اختيار ذلك في ضوء ما يلي:

- قائمة أبعاد الوعي السياحي المراد تتميتها لدى طلاب الصف الخامس .
- نتائج تحليل محتوى كتاب الجغرافية لتحديد مدى أهتمامه بنتمية الوعي السياحي لدى الطلاب.

د- المصادر والوسائل التعليمية

اعتمد البرنامج المقترح على مجموعة متنوعة من المصادر وسائل الايضاح لكي يضمن تحقيق اهداف البرنامج (أبحاث - مقالات - شبكة الانترنت - تقارير - خرائط - رسوم كاريكاتورية - برامج تلفزيونية - بيانات احصائية - صحف ومجلات - صور ورسوم - أفلام وثائقية) .

هـ - طرق وأساليب التقويم

اعتمد البرنامج على عدة أساليب للتقويم ومنها: التقويم المبدئي والتقويم المرحلي والتقويم النهائي.

ثامناً: إعداد أداة البحث

تم تصميم اختبار الجانب المعرفي للوعي السياحي وفقاً للخطوات التالية: -

تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مستوى الجانب المعرفي للوعي السياحي لدى طلاب الصف الخامس، وتحديد مقدار التغير الذي أحدثه البرنامج المقترح بعد دراستهم لموضوعاته.

تحديد أبعاد الاختبار:

تم بناء الاختبار في ضوء ثلاثة أبعاد رئيسة، وقد تمثلت هذه الأبعاد فيما يلي:

- **بعد التذكر:** والذي يتضمن المفاهيم والحقائق والمعلومات المرتبطة بمجال السياحة، والذي يساعد الطالب علي امتلاك المعرفة الجيدة بالسياحة ومكوناتها والمشكلات التي تواجه تتميتها.

- **بعد الفهم:** والذي يتضمن المهارات والقدرات العقلية (الاستنتاج، التحليل - التفسير - تقديم المبررات العلمي) المتعلقة بمجال السياحة، والمشاركة بفاعلية نحو تقديم مقترحات لتطوير السياحة.

- **بعد التطبيق:** والذي يتضمن الجوانب الحياتية والتطبيقية والسلوكية المرتبطة بمجال السياحة، والتي تسهم في تكوين اتجاهات وسلوكيات إيجابية لدى الطلاب تجاه السياحة وتمييزها.

تحديد وصياغة عبارات الاختبار:

تم تحديد مفردات اختبار الجانب المعرفي للوعي السياحي من خلال الاطلاع على بعض الأدبيات والبحوث التي تناولت دور التربية السياحية عامة والوعي السياحي خاصة ومنها دراسة: (عبدالعال، ٢٠١١)، و(المطيري، ٢٠١٤)، و(الطفي، ٢٠١٥)، و(الرواحي، ٢٠١٧)، و(الرفاعي، ٢٠١٨).

تحديد طريقة تقدير الدرجات:

تم تقدير مفردات اختبار الجانب المعرفي للوعي السياحي؛ بحيث يعطي الطالب درجة واحدة في حالة اختيار الإجابة الصحيحة، و(صفر) في حالة اختيار الإجابة خطأ.

التحقق من صدق الاختبار:

تم عرض اختبار الجانب المعرفي للوعي السياحي بصورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين والخبراء المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية؛ بغرض إبداء آراءهم حول مدى صلاحية الاختبار.

التجريب الاستطلاعي للاختبار:

تم تطبيق اختبار الجانب المعرفي للوعي السياحي بصورته الأولى على (٢٠) طالباً من طلاب الصف الخامس؛ وذلك بهدف حساب معاملات السهولة والصعوبة ومعاملات التمييز والوقوف على مدى ثباته وحساب الزمن المناسب لتطبيقه.

ثبات الاختبار: تم حساب معامل ثبات الاختبار من خلال استخدام معادلة ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ (٠.٩١٢) وهي قيمة مقبولة تشير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات عالية، مما يدل على أن الاختبار صالح للتطبيق.

زمن الاختبار: تم تحديد الزمن المناسب للإجابة على مفردات الاختبار في ضوء الجدول التالي:

جدول (١)

زمن إجابة أول طالب	زمن إجابة آخر طالب	المجموع	الزمن المناسب
٢٥	٣٥	٦٠	٣٠

وفي ضوء ذلك تم تحديد زمن الإجابة على مفردات اختبار الجانب المعرفي للوعي السياحي بـ (٣٠) دقيقة .

الصورة النهائية للاختبار: تكون اختبار الجانب المعرفي للوعي السياحي في صورته النهائية بعد ضابطة إحصائية من ثلاثة أبعاد رئيسة، والجدول التالي يوضح مواصفات اختبار الجانب المعرفي للوعي السياحي لدى طلاب الخامس.

جدول (٢)

جدول مواصفات اختبار الجانب المعرفي للوعي السياحي

البعد	أرقام مفردات كل بعد	البعد	أرقام مفردات كل بعد
	١		٢
	٣		٨

٩		٤	
١٠	فهم	٥	تنكر
١٣		٦	
١٧		١١	
٢٠		١٢	
٧		١٦	
١٤	تطبيق	١٨	
١٥		١٩	

تاسعاً: إجراءات تنفيذ الدراسة التجريبية

تحديد الهدف من التجربة: هدفت الدراسة التجريبية للبحث الحالي في الكشف عن مدى فعالية برنامج مقترح في الجغرافية قائم على التربية البيئية في تنمية الوعي السياحي لدى طلاب الصف الخامس.

تحديد متغيرات البحث: قد اشتمل البحث الحالي على المتغيرات التالية:

- المتغير المستقل: البرنامج المقترح في الدراسات الاجتماعية والقائم على التربية البيئية.

- المتغير التابع: الوعي السياحي.

التصميم التجريبي للبحث: استخدم البحث الحالي تصميم المجموعة الواحدة، حيث تم تطبيق البرنامج المقترح، وأداة البحث على مجموعة تجريبية واحدة تطبيقاً قليلاً وبعدياً.

اختيار عينة البحث: تكونت عينة البحث الحالي من مجموعة تجريبية واحدة من طلاب الصف الخامس، تم اختيارها بطريقة عشوائية، وتضمنت عينة البحث (٣٠) طالباً.

تطبيق أداة البحث قليلاً: تم تطبيق اختبار الجانب المعرفي للوعي السياحي على عينة البحث

بصورة قلبية في بداية العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.

تدريس موضوعات البرنامج المقترح: تم تدريس موضوعات البرنامج المقترح في الجغرافية لعينة البحث من طلاب الصف الخامس، وقد استغرق زمن تدريس البرنامج الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.

تطبيق أداة البحث بعدياً: تم تطبيق اختبار الجانب المعرفي للوعي السياحي على عينة البحث بصورة بعدية، عقب الانتهاء من تدريس موضوعات البرنامج المقترح، وقد تم تصحيح الاختبار، ورصد الدرجات لمعالجتها إحصائياً وتفسير النتائج.

اساليب المعالجة الإحصائية لنتائج البحث:

بعد الانتهاء من تنفيذ تجربة البحث، وتطبيق اختبار الجانب المعرفي للوعي السياحي تطبيقاً بعدياً على عينة البحث؛ تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات من خلال البرنامج الاحصائي (Spss ver.21)؛ بهدف استخلاص النتائج وتحليلها، ومن ثم تفسيرها في ضوء فروض البحث التي تم تحديدها سابقاً.

نتائج البحث

نتائج الفرض الأول:

" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي في الجوانب المعرفية للوعي السياحي لصالح التطبيق البعدي "

وباستخدام معادلة "ت" الخاصة بمجموعة الارتباط قام الباحث بالتحقق من دلالة الفرق بين متوسطي درجات كل من التطبيقين للمجموعة التجريبية (القبلي والبعدي) على الأبعاد الرئيسة للجوانب المعرفية للوعي السياحي والدرجة الكلية، وجدول (٣) يبين ذلك:

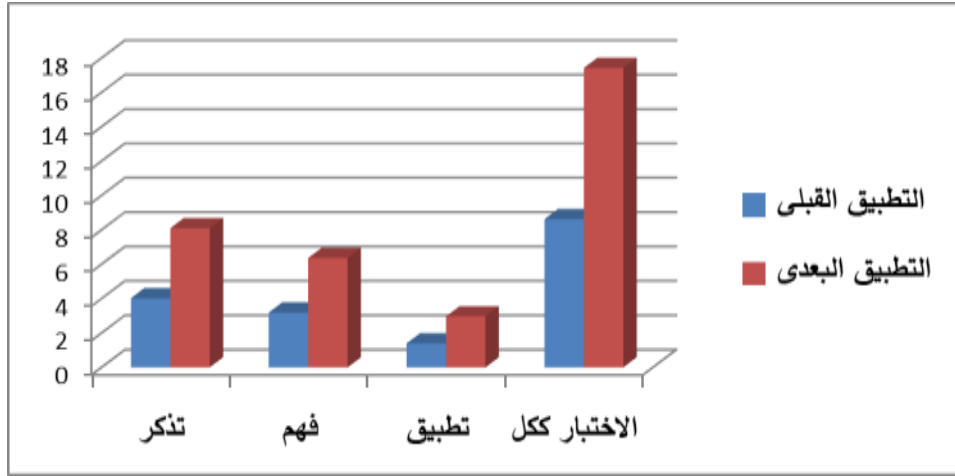
جدول (٣)

قيم "ت" ودلالاتها الإحصائية

الابعاد	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيم " ت "	مستوى الدلالة
تذكر	بعدي	٣٠	٨.١٠	١.٦٣	٢٩	٩.٨٦	دالة
	قبلي	٣٠	٤.٠٣	١.٩٦			
فهم	بعدي	٣٠	٦.٣٧	٠.٧٢	٢٩	١٠.٥٦	دالة
	قبلي	٣٠	٣.٢٠	١.٦٩			
تطبيق	بعدي	٣٠	٢.٩٧	٠.١٨	٢٩	١٥.١٠	دالة
	قبلي	٣٠	١.٤٠	٠.٦٢			
الاختبار	بعدي	٣٠	١٧.٤٣	١.٩٢	٢٩	١٤.٥٤	دالة
ككل	قبلي	٣٠	٨.٦٣	٣.٤٨			

يتبين من الجدول أعلاه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأبعاد الرئيسية والدرجة الكلية لاختبار الجانب المعرفي للوعي السياحي بين متوسط درجات المجموعة التجريبية للتطبيقات (قبلي وبعدي)؛ حيث جاءت جميع قيم "ت" أكبر من القيمة الجدولية حيث "ت" الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) ودرجات حرية (٢٩) = (٢.٠٤٥) مما يعني حدوث نمو في اختبار الوعي السياحي بأبعاده الرئيسية للمجموعة التجريبية؛ مما يدل على فعالية المعالجة التجريبية في تنمية الجانب المعرفية للوعي السياحي.

وشكل (١) يبين تمثيلاً بيانياً للفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقات (القبلي والبعدي) لاختبار الجوانب المعرفية للوعي السياحي ككل وفي أبعاده الرئيسية.



شكل (١)

واستناداً للنتائج السابقة يمكن قبول فرضية البحث الاولى:

" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي "

نتائج الفرض الثاني:

ولاختبار الفرض الثاني الذي ينص على:

يحقق البرنامج المقترح في الدراسات الاجتماعية والقائم على التربية البيئية الفعالية المطلوبة في تنمية الوعي السياحي لدى طلاب الصف الخامس.

استعان الباحث بمعادلة (η^2) لتحديد حجم تأثير المعالجة في تنمية كل مستوى رئيسي من مستويات التحصيل، وكذلك الدرجة الكلية اعتماداً على قيم "ت" المحسوبة عند تحديد دلالة الفرق بين التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية، وجدول (٤) يبين ذلك :

جدول (٤)

قيم (η^2) وحجم تأثير المعالجة التجريبية في تنمية الأبعاد الرئيسة للاختبار والدرجة الكلية

أبعاد الجانب المعرفي للوعي السياحي	قيم " ت "	η^2	حجم التأثير
تذكر	٩.٨٦	٠.٧٧	كبير
فهم	١٠.٥٦	٠.٧٩	كبير
تطبيق	١٥.١٠	٠.٨٩	كبير
كل الأبعاد	١٤.٥٤	٠.٨٨	كبير

واستناداً من جدل (٤) أن قيم (η^2) تتباينت بين (٠.٧٧ ، ٠.٨٩) للأبعاد الرئيسة للاختبار الجانب المعرفي للوعي السياحي، واصبحت قيمتها (٠.٨٨) للدرجة الكلية؛ مما يعني أن المعالجة التجريبية تسهم في التباين بأبعاد اختبار الجانب المعرفي للوعي السياحي بنسبة ٨٨% ، مما يدل على فعالية المعالجة التجريبية في تنمية الأبعاد الرئيسة للاختبار الجانب المعرفي للوعي السياحي لدى المجموعة التجريبية .

وهذا ما يتوافق مع نتائج دراسات سابقة تؤكد وجود علاقة بين التعليم البيئي وتنمية السياحة والوعي السياحي كدراسة (Frank , F , et al , 2015) ودراسة (Shen, Z , 2013) . (بطرس وإبراهيم ، ٢٠٠٩) ودراسة (

ويُرجع الباحث هذه النتيجة إلى الآتي:

تعتبر المدارس من المؤسسات التعليمية التي تساعد في نشر الوعي السياحي بين الأفراد من خلال سلوكهم المناسب مع السواح والبيئات السياحية ومن خلال المعلومات التي يحتويها المنهج المدرسي، ومنهج الجغرافية هو من أكثر المناهج التي تُعنى بتنمية الوعي السياحي لدى الطلبة نظراً لما تتفرد به المادة العلمية

للدراسات الاجتماعية من ارتباطا وثيقاً بواقع المجتمع ومشكلاته وتطلعاته لتحقيق التنمية المستدامة على كافة المستويات بما في ذلك تنمية الوعي السياحي لدى الطلاب من خلال إلهام المتعلمين حول التنمية السياحية المستدامة والقدرات الوطنية والموارد الطبيعية وتوزيعها والمحافظة عليها وكيفية حل المشكلات السياحية والتغلب عليها.

يؤدي انخفاض الوعي السياحي إلى السياحي إلى اعتداء الإنسان على البيئة وتلوث المناطق المحيطة، مما يؤثر بدوره على صورة الوجهات السياحية.

التوصيات:

١- إعداد منهج مستقل خاص بالتربية البيئية، وذلك ضمن خطة المناهج الدراسية بالجامعات ، وتفعيل الأنشطة البيئية التي تهدف إلى استيعاب الطالب للبيئة المحيطة به والقدرة على التعايش معها والعمل على تطويرها .

١- التأكيد على تنمية الوعي السياحي لدى الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة .

٢- ضرورة إشراك المؤسسات المحلية في خطة تنمية الثقافة البيئية والسياحية لدى كافة أفراد المجتمع.

٣- الاهتمام ببرامج التربية البيئية نظراً لما تعطيه لقطاع السياحة من قوة في تحديد المشاكل البيئية المتعلقة بمجال السياحة، والوصول الى الحلول الملائمة لها.

٤- الاستفادة من تجارب الدول الكبرى في حمايتها للبيئة والمناطق السياحية.

٥- يجب تنظيم عدد من الرحلات إلى الأماكن السياحية والمتاحف لطلاب المدارس وذلك لتوفير خبرات مباشرة كجانب تطبيقي هام يسهم في تنمية الوعي السياحي لديهم.

قائمة المصادر

أولاً: المصادر العربية:

- لطفي، محمد. (٢٠١٤). أثر استخدام بعض الوسائط المتعددة في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي السياحي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية. رسالة ماجستير. جامعة الزقازيق.
- الرفاعي، وائل عبد الرازق. (٢٠١٨). درجة امتلاك معلمي الجغرافيا للمرحلتين الأساسية والثانوية للوعي السياحي في محافظة أربد. رسالة ماجستير. جامعة آل البيت.
- المطيري، عائشة ذياب. (٢٠١٦). دور بعض عناصر المنظومة التعليمية في تنمية الوعي السياحي لدى طلاب المدرسة من وجهة نظرهم ومعلميهم في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر. ٢ (١٦٨)، ٥٥٢ - ٦١٠.
- الطوالة، عمر إبراهيم. (٢٠١٤). تطوير كتاب الجغرافيا للصف العاشر الأساسي في ضوء البنية المعرفية للتربية السياحية وقياس أثره في تنمية الوعي السياحي. رسالة دكتوراه. جامعة اليرموك.
- الرواحي، زهير بن خميس. (٢٠١٧). فاعلية استخدام برنامج جوجل إيرث (Google Earth) في تنمية الوعي السياحي ومهارات فهم الخرائط لدى طلاب الصف الحادي عشر. رسالة ماجستير. جامعة السلطان قابوس.
- الهاشم، عبد الله بن عقلة. (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على المدخل البيئي في تنمية المفاهيم البيئية لأطفال المرحلة الابتدائية بالكويت. مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر. ٢ (١٧٠)، ١٩٦ - ٢٣٤.
- الودعاني، ليلى محمد ومحمد، تمام إسماعيل. (٢٠١٨). تقييم محتوى منهج العلوم للصف الرابع الابتدائي في ضوء أهداف التربية البيئية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. (٩٤). ٢٠٩ - ٢٥٤.
- الوكيل، ليلى محمد والسعيد، حنان أحمد. (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على التعلم الالكتروني التشاركي من خلال التربية البيئية في تنمية الوعي البيئي واتجاه طالبات الدبلوم

التربوي نحو العمل التطوعي الالكتروني. مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع. (٢٠). ٢٠٩ - ٢٤٩.

- بطرس، لؤي لطيف وإبراهيم، مثني معان. (٢٠٠٩). أثر الوعي البيئي على زيادة الفرص الاستثمارية السياحية. المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية. ٧ (١٩). ١٢٠ - ١٤٥.
- عبد الله، عبد العاطي ميرغني. (٢٠١٦). مدي فعالية برنامج التربية البيئية في تكوين الاتجاهات الايجابية لدى طلبة كلية التربية بالمحويت بجامعة صنعاء باليمن نحو البيئة ومشكلاتها. المركز القومي للمناهج والبحث التربوي. ١٧ (٣٢). ١٨٧ - ٢٢٥.
- عمر، عاصم محمد. (٢٠١٨). برنامج مقترح في التربية البيئية قائم على استراتيجية دراسة الدرس وأثره في تنمية الثقافة البيئية ومهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلاب كلية التربية. المجلة المصرية للتربية العلمية. ٢١ (٧). ٨٣ - ١٦٥.
- محمد، منتهى أحمد. (٢٠١٤). أثر التربية البيئية في الوعي السياحي للدراسة في قسم السياحة وإدارة الفنادق: دراسة لعينة من طلبة قسم السياحة وإدارة الفنادق / كلية الادارة والاقتصاد. مجلة الإدارة والاقتصاد. ٣٧ (٩٨). ٣١٤ - ٣٣٥.
- مزاهرة، أيمن سليمان. (٢٠١١). التربية البيئية والمجتمع. المؤتمر العلمي الرابع لكلية العلوم التربوية: التربية والمجتمع - الحاضر والمستقبل. ١١٧٢ - ١١٧٧.
- الدوسري، افراح محمد (٢٠٢٣). فاعلية برنامج توعوي قائم على الوسائط المتعددة لتنمية الوعي السياحي لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك فيصل.

ثانياً : المصادر الأجنبية :

- AL Fahad , M ,.(2016) . Environmental awareness for sustainable development . **Arab Center for Education and Development** . 23 (105) . 41 – 70 .
- Fauville , G ,. Lantz–Andersson , A ,. Saljo , R ,. (2014) . ICT tools in environmental education: reviewing two newcomers to schools . **Journal Environmental Education Research** . 20 (2) . 248 – 283 .
- Frank , F ,. Pintassilgo , P ,. Pinto , P ,. (2015) . Environmental Awareness of Surf Tourists: A Case Study in the Algarve . **Journal of Spatial and organizational dynamics** . 3 (2) . 102 – 113 .
- Jelle , B & Peter , V ,. (2011) . The Effect of Flemish Eco-Schools on Student Environmental Knowledge, Attitudes, and Affect . **International Journal of Science Education**. 33 (11) . 1513 – 1538 .
- Yueh , M ,. Cowie , B ,. Barker , M ,. Jones , A ,. (2010) . What influences the emergence of a new subject in schools? The case of environmental education . **International Journal of Environmental & Science Education** . 5 (3) . 265 – 285 .
- Shen , Z ,. (2013) . Environmental awareness in china: a reflection on chinese urban (eco) tourism experiences . Ph.D. University of London .

- Mitsuyuki , I ,. (2017) . Beyond the Limitations of Environmental Education in Japan. Educational Studies in Japan: **International Yearbook** . (11) . 3 – 14 .

